مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 21 العدد: 45 السّنة: الثّلاثيّ الثّالث 2019 ص: 141 - 166

المذّكرات المخطوطة الخاصّة وأهميّتها في التّأريخ للحركة الوطنيّة المعاصرة

مذّكرات الكشّاف والمجاهد والدّبلوماسي بايوب اسماوي نموذجاً

Autobiographical Manuscripts and Their Effect on the History of the Contemporary National Movement.

The Autobiography of the Scout, the Mujahid and the Diplomat Bayoub Semaoui as a Model

د. يحيى بن بُهون حاج امحمد [1]

تاريخ الاستلام: 18-10-2018 تاريخ القبـــول: 04-02-2019

الملخّص: تتناول هذه الدّراسة جزءاً من تاريخ الحركة الوطنيّة المعاصرة وتسلط الضوء على نشاط أحد الطلبة الجزائريين بجامع الزّيتونة بتونس، وهو المجاهد والكشاف والدّبلوماسي بايوب اسماوي (1929 - 2015)، الذي خلّد في مذكراته الخاصّة رحلة فريق جيش التّحرير الجزائري لكرة القدم إلى بلدان المشرق العربي خلال 1957 - 1958 الرّحلة الخالدّة التّي شحذت مزيداً من الدّعم المادي والأدبي للثورة التّحريريّة المظفرة.

ومن أهم نتائج هذا البحث إبراز أهميّة المذكرات الخاصّة للطلبة الجزائريين بالخارج خلال القرن الماضي خصوصاً فترة النّضال والثّورة التّحريريّة المجيدة ودورها في التّأريخ للحركة الوطنيّة المعاصرة، والدّعوة إلى بذل المزيد من الاهتمام

[1] مخبر التّراث الثقافي والأدبي بالجنوب الجزائريّ / جامعة غردايّة، الجزائر
البريد الالكترونيّ: yahiabenbouhoun@yahoo.fr

بهـا، وتشـجيع مبـادرات جمـع وتوثيـق الشّـهادات والحقـائق، وحفظهـا للأجيـال الصّاعدة دروساً وقيماً خالدّة من الزّوال والاندثار.

الكلمات المفتاحيّة:

المخطوطات - المذكرات الخاصّة - الحركة الوطنيّة - بايوب اسماوي - فريق جيش التّحرير.

Abstract: This study deals with part of the history of the contemporary national movement and highlights the activity of one of the Algerian students at Zaytouna University in Tunisia, the Mujahid, the scout and the diplomat Bayoub Semaoui (1929 - 2015). He left in his own memoir the journey of the Algerian Liberation Army football team to the Levant countries during 1957-1958. the eternal journey that sharpened further material and moral support for the glorious Revolution.

The most fundamental finding of this research is to shed light on the importance of biographies of the Algerian students abroad during the last century, especially the period of the glorious liberation revolution and its role in the history of the contemporary national movement. Besides, it is also important to call for more attention to this history in addition to motivate and promote to collect, document and index all historical testimonies to keep them from disappearance for the future generations as vital lessons.

Keywords: Personal biography – National Movement – Bayoub Semaoui- Liberation Army Team.

المقدّمة: لقد كان للنخبة الوطنيّة الجزائريّة في الخارج إسهام معتبر في التّعريف بالثّورة التّحريريّة في المحافل العربيّة والدّوليّة، وذلك باستعمال وسائط متعدّدة أبرزها الكتابة والنّشر عبر وسائل الإعلام وبخاصة الصّحف، وكذا

المشاركات الشّعريّة والأدبيّة في المناسبات والتّجمعات المختلفة...، ومن أساليب الدّعايّة للثورة التّحريريّة أيضاً المشاركة في البطولات والمنافسات الرّياضيّة.

وقد كانت تونس إلى عهد قريب زاخرة بوفود الطلبة الزّيتونيّين الذين أسهموا بأشكال مختلفة في الثّورة التّحريريّة وقبلها، وتركوا بصماتهم الخالدّة في تاريخ الجزائر الحديث، ومن هؤلاء المجاهد والدّبلوماسي بايوب اسماوي _رحمه الله_ الذي أسهم في تخليد جزء من الذاكرة الوطنيّة الجزائريّة في مرحلة تاريخيّة من أهمّ مراحلها ألا وهي الثّورة التّحريريّة المظفّرة، من خلال مذكراته حول أوّل فريق وطني لكرة القدم يحمل ألوان العلم الجزائري ويجوب الأقطار العربيّة؛ بغيّة لفت نظر الشّعوب العربيّة إلى عدالة القضيّة الجزائريّة، وإلهاب شعورها القومي والدّيني للتضامن وتقديم المساعدة الماديّة والمعنويّة للشعب الجزائري المُجاهد.

وقد استدعي بايوب اسماوي من قِبل أمين مال الجبهة والجيش بتونس، ليُعلمه بأنّه قد تمّ تعيينه ليكون نائب مسؤول الفريق، وقد كان آنذٍ مسؤول الرّياضة والكشّافة في المكتب التّنفيذي للاتّحاد العامّ للطلبة المسلمين الجزائريين (فرع تونس)، وكان مناضلاً في صفوف جبهة التّحرير الوطني بتونس، بعد أن أظهر استعداده التّام والدّائم للقيام بأيّ مهمة يُكلّف بها من الجيش أو الجبهة.

انطلق الفريق على بركة الله في جولته المباركة الميمونة، من تونس يوم 1957/12/10، وعاد إليها يوم 1958/05/05، بعد إجراء عدة مباريات، وعقد جلسات ولقاءات مع الجموع العديدة بمختلف البلدان العربيّة (ليبيا، مصر، سوريا الأردن، القدس الشّريف، العراق، الكويت، العربيّة السعوديّة)، وقد احتك المؤلف على هامش مباريات الفريق بمختلف الطبقات الاجتماعيّة تقريباً، وزار معظم الآثار التّاريخيّة والإسلاميّة، والتّقى بالوجهاء والعلماء والدّعاة والأعلام وبالرّياضيين والكشّافين والطلبة...؛ ودامت هذه الرّحلة التّاريخيّة 146 يوماً، وفق

المؤلف في أغلبها إلى رصد اليوميات بالأوقات والساعات كما خصّ مذكراته بكثير من التّفاصيل الدّقيقة والشّيّقة.

تقع مذكرات رحلة المؤلف في ثلاثة دفاتر مخطوطة من أحجام مختلفة، وقد وفقت بعون الله وتأييده إلى إخراج هذه المذكرات وطبعها بمناسبة إقامة تأبينيّة للفقيد في مسقط رأسه ببلديّة العطف ولايّة غردايّة في مارس 2016م؛ وقد كان لي مع الفقيد جلسات عديدة في بيته اطلعت على أرشيفه المتنوع، وتعدّ هذه المذكرات المنشورة لأوّل مرة الجزء الأوّل من مذّكرات الفقيد على أن يُتبعها بأجزاء أخرى قادمة بحول الله تعالى، تخص نشاطه الأدبي والكشفي والرّياضي والدّبلوماسي إذ اشتغل بعد الاستقلال ضمن البعثة الدّبلوماسيّة للجزائر في الأمم المتحدة والنّمسا والصّين...

وفيما يأتي بقيّة عناصر البحث؛ ومنها:

- اسهام النّخبة المثقفة في الحركة الوطنيّة بالخارج (بصمات الطلبة الزّيتونيين في الحركة الوطنيّة بتونس).
- بايوب سماوي مقتطف من السيرة الذاتيّة.
- مذكرات الدّبلوماسي بايوب سماوي (عرض وتوصيف).
- ضبط وإخراج رحلته مع فريق جيش التّحرير الوطني نموذجاً.
- مزايا نشر المذكرات الشّخصيّة للأعلام المعاصرين.
- خلاصة وخاتمة.

اسهام النّخبة المثقفة في الحركة الوطنيّة بالخارج:

بصمات الطلبة الزّيتونيين في الحركة الوطنيّة بتونس والجزائر: لقد كان لجامع الزّيتونة إسهام كبير في نموّ الحركة الوطنيّة التّونسيّة فحققت نجاحات معتبرة، وكانت حاضرة باستمرار في خضم الأحداث الوطنيّة التّي شهدتها تونس من مطلع القرن الماضي إلى استقلال تونس 1956م، بحيث لا يستقيم الحديث

عن حركة وطنيّة تونسيّة وتجاوز الزّيتونيين أو إقصائهم، وهذه الحقيقة لا يمكن أن ينكرها أي باحث نزيه، فقد كان أغلب المثقفين في تونس والجزائر من الزّيتونيين، وكانوا رواداً في النّشاط الصّحفي تأسياً للجرائد وكتابة وتحريراً للمقالات والخطب والعرائض...، ناهيك عن تأسيس النّقابات والجمعيات الشّبانيّة الوطنيّة، حتى كاد الزّيتونيون ينفردون بالنّشاط السياسي دون غيرهم مدة الحرب العالميّة الأولى، وبقي جامع الزّيتونة ينبض بنشاط سياسي معادٍ لفرنسا وحلفائها[1].

وقد جرّ هذا النّشاط المعادي لفرنسا بتونس وتركيز أعين البوليس والمخابرات على الوسط الزّيتوني، وشنّت حملات اعتقال واسعة لأساتذته وطلاّبه، ولو ذهبنا نستقصي نشاط الطلبة الزّيتونيين الجزائريين من خلال دفاتر التّسجيل المحفوظة بدار الوثائق لطال بنا المقام، ولعل ما نذكر علمين اثنين هنا دليلاً على غيرهم، فملاحقات السلطات الاستعماريّة للشيخ عبد العزيز الثّعالبي زعيم الحزب الدّستوري الشّهير بتونس، كان لابد أن يطال مساندي هذا الرّجل وأعوانه في فكره وتحركاته، فكان الاعتقال من نصيب الشّيخ صالح بن يحيى الشّيخ أولاً، وفي فترة لاحقة الشّيخ أحمد توفيق المدني وذكر تفاصيل مهمة عن حياته في مذكراته "حياة كفاح"[2].

أمّا الشّيخ صالح بن يحيى[3] فهو من بلدة بني يزجن بميزاب، درس بالزّيتونة ثم اشتغل بالتّجارة، انخرط مبكراً في الحركة الوطنيّة التّونسيّة فكان من المؤسّسين الرّئيسيين للحزب الحر الدّستوري القديم، والعضو الإداري الوحيد في كل لجانه، وقد انفق جلَّ أمواله الكثيرة في مؤازرة الحزب فمات فقيراً _يرحمه الله_، وكان يعمل في سبيل أن تقوى الحركة الوطنيّة في تونس، فتفيض على الجزائر والمغرب وليبيا فتكون الأقطار الثّلاثة تونس والجزائر والمغرب جبهة واحدة ضدّ الاستعمار فتنال استقلالها[4].

إنّ الشّيخ صالح بن يحي قام بجولة في سنة 1920م في الجزائر فجمع من التّجار المزابيين ثمانين ألف فرنك تبرع بها لحزب الدّستور، وهي وأمثالها من تبرعات المزابيين المتصلة للحزب هي التّي مكّنت الشّيخ الثّعالبي من السفر إلى فرنسا للتعريف بقضيّة تونس وشجعته على تأليف كتابه "تونس الشّهيدة" ومكنته من البقاء في فرنسا سنة وأربعة أشهر على نفقة المزابيين[5].

وقد اعترف الشّيخ عبد العزيز الثّعالبي للشيخ أبي اليقظان بالقول: "لولا المزابيون الذين يمدُّونني بالمال ما استطعت أن أمكث في باريس أكثر من أربعة أشهر، ولكني بفضلهم مكثت عاماً وأربعة أشهر"[6].

وعنه قال الشّيخ أحمد توفيق المدني: "إن الشّيخ صالح بن يحي هو الذي أظهر حزب الدّستور في تونس بدعايته وحماسه ومساندته للشيخ الثّعالبي ماديا ومعنويا، ولا أتصور كمالاً إنسانيًّا فيمن عاشرتُ بلغ في رجل ما بلغه في الشّيخ صالح"[7].

وقال عنه أيضًا: "وكان الشّيخ صالح بن يحي يمد حزب الدّستور من ماله الخاص كلما احتاج إلى المال، وكان يعطي الشّيخ الثّعالبي من ماله في آخر كل شهر، وكان التّونسيون يثقون به ثقة كاملة، وهو الذي يجمع التّبرعات منهم للحزب، وقد انفق أمواله الطائلة على الحزب، وتشاغل عن تجارته لاستغراقه في جهاده السياسي فمات فقيرا يرحمه الله، وكان إلى هذا من عُمد الحزب في التّفكير ووضع الخطط البارعة"[8].

وعنه قال الشّيخ المؤرخ عثمان الكعّاك: "كانت دار الشّيخ صالح بن يحي في سوق اللّفة وفي رادس في تونس، نادي إدارة حزب الدّستور المراقبة بشدة من جواسيس الاستعمار الفرنسي".

والحقيقة أن بصمات الشّيخ صالح بن يحيى الخالدّة باعتباره مزابياً ظلت مضرب المثل في الفداء والوطنيّة، ومحط اهتمام الطلبة المزابيين الزّيتونيين الذي

جاءوا بعد وفاته سنة 1948م، وتعرفوا من أساتذتهم في معهد الحياة بميزاب عن التّضحيات الجسام لهذا الرّجل العظيم، فصار عندهم مثلاً يحتذى وأسوة تقتدى.

ومبحث الطلبة المزابيين المبتعثين في تونس الخضراء يطول الحديث فيه، ولعل من أبرزهم: الشّاعر الوجداني رمضان حمود (1906 - 1929)، وشاعر الثّورة مفدي زكرياء (1908 – 1977)، والشّاعر صالح خرفي (1938 – 1998) ومثقفين كثر منهم الفقيد بايوب اسماوي الذي كان رفيقاً لصالح خرفي في البعثة.

بايوب سماوي مقتطف من السيرة الذاتيّة: ولد الكشّاف والمجاهد والدّبلوماسي بايوب سماوي ببلدة تجنينت (العطف) بغردايّة، خلال سنة 1929م، وتوفي بها يوم الأحد 08 نوفمبر 2015م؛ تلقى ببلدته مراحل الدّراسة الأولى ثم انتقل إلى الحراش سنة 1937م ليدرس هنالك حيث تجارة والده ولكنّه عاد إلى مسقط رأسه بعد اندلاع الحرب العالميّة الثّانيّة وفي سنة 1944 انتقل إلى القرارة للدّراسة في معهد الحياة، لينصهر في بوتقة التّحصيل العلمي والأنشطة اللاصفيّة[9] في جو البعثة الذي يبعث على الحيويّة والنّشاط؛ وفيما يلي مقتطفاً من سيرته الذاتيّة في جانبها الكشفي والنّضالي:

1945: انخرط في التّنظيم الكشفي ضمن "أفواج الحياة"، بمعهد الحياة بالقرارة.

1947: شارك في المخيم التّكويني الذي أقيم في منطقة "أغزُو" بالقرارة، من 27 إلى 29 ماي 1947، تحت إشراف القائد المنتدب "جون مايير".

1949: عضو في إدارة البعثة العلميّة المزابيّة بالقرارة، وفي اللجنة المسيّرة للنشاط الرّياضي في معهد الحياة، وخاصة رياضة كرة القدم.

1953: بعد انتقاله إلى تونس لمواصلة الدّراسة، انخرط مع المرحوم قاسم بن صالح بابكر في النّادي الرّياضي للمصارعة اليابانيّة.

1954: أثناء زيارته لمسقط رأسه ميزاب لقضاء عطلة الصّيف، رفقة زميله قاسم بابكر قاما باستعراض فنّي بواحة غردايّة وبريان، وهي أوّل مرّة ترى فيه المنطقة هذا الفن؛ وبعد عودته إلى تونس وانقطاع زميله بابكر عن الدّراسة واصل مزاولة هذه الرّياضة حتى حصل على الحزام البنّي.

1954: رغبة منه في الاستفادة من النّظم الكشفيّة الفنيّة، المطبّقة في القطر التّونسي الشّقيق، اتصل رفقة زميله قاسم بابكر بالقيادة العامة للكشافة الإسلاميّة التّونسيّة وطلبا منها المشاركة في المخيمات التّمهيديّة التّي اعتادت تنظيمها في العطل المدرسيّة؛ وبعد الموافقة شارك قاسم بابكر في قسم الاكتشاف وشارك بايوب اسماوي في مخيّم قسم الأشبال، ثم انتقل إلى مخيّم قسم التّجوال شهر ديسمبر.

1955: بفضل السمعة الطيبة التّي تركها لدى القادة التّونسيين، قُبلت طلباته بالتّرحاب لضمّ أفرادٍ من البعثة المزابيّة في المخيمات الكشفيّة، كما واصل هو المشاركة في قسم الاكتشاف وقسم التّجوال، وحصل على رتبة قائد في كلا القسمين.

1956: - عضو اللجنة العليا لشبيبة جبهة التّحرير الوطني التّي أخذت على عاتقها تنظيم الشّبيبة الجزائريّة بتونس.

- نائب رئيس البعثة العلميّة المزابيّة بتونس.

1957: عضو في المكتب التّنفيذي لاتّحاد الطلبة المسلمين الجزائريين (فرع تونس) مكلّف بالنّشاط الرّياضي والكشفي.

- كوّن أول فريق كشفي طلاّبي جزائري؛ قام برحلة على الأقدام إلى الوطن القبلي.

- بتعيينٍ من القيادة العامة للكشافة التّونسيّة، شارك في المخيم التّكميلي بألمانيا الاتحاديّة وحصل على الشّارة الخشبيّة صنف (أ).

-بعد نشر رسالة الكشافة في أوساط الشّبيبة الجزائريّة بتونس، والتّكوين الفعلي بإنشاء بعض الأفواج الكشفيّة الجزائريّة بتونس، قرر تكوين قيادة عامة للكشافة الجزائريّة بتونس، تعمل بالتّنسيق مع الكشافة التّونسيّة، فعُيّن نائباً للقائد العام ومرشداً، وذلك أواخر السنة.

-أسهم في تنظيم مخيّم تمهيدي لقيادة أفواج الكشافة الإسلاميّة الجزائريّة بالقطر التّونسي، وذلك خلال شهر جويليّة.

-عيّن عضواً منتخباً في المجلس الأعلى للكشافة التّونسيّة، وعضواً مُعيّناً في اللجنة العليا لقسم التّجوال للكشافة التّونسيّة.

-عيّن نائباً لمسؤول فريق جيش التّحرير الوطني الجزائري لكرة القدم، وقام بجولة رياضيّة ودعائيّة رفقة الفريق في العالم العربي، زار حينها (ليبيا - مصر - الأردن - القدس الشّريف - العراق - الكويت - المملكة العربيّة السعوديّة)، وذلك للتعريف بالثّورة الجزائريّة، بين ديمسمبر 1957 إلى مايو 1958.

1958:

- الممثل الثّاني للكشافة الإسلاميّة الجزائريّة بتونس في المؤتمر التّأسيسي للاتحاد الكشفي للمغرب الكبير المنعقد بالرّباط في شهر ديسمبر.

- مسؤول الدّعايّة في الخليّة الأم الخاصّة بالطلبة الجزائريين في التّنظيم النّضالي لجبهة التّحرير الوطني بتونس.

1959:

- قام بمخيم فردي، زار فيه سوريا ولبنان لدراسة الأساليب الكشفيّة بالقطرين.

- مثّل الكشافة الجزائريّة في اللجنة الفنيّة لكشافة العرب والتّي اجتمعت بالقاهرة.

خلال الفترة 1960 - 1962: مسؤول الثّقافة في خليّة الأم التّابعة لجبهة التّحرير الوطني، والخاصّة بالطلبة الجزائريين الدّارسين ببغداد.

مذكرات الدّبلوماسي بايوب سماوي (عرض وتوصيف): تتنوع مذكرات الكشاف والمجاهد والدّبلوماسي سماوي بايوب بين الأرشيف الوثائق الشّخصيّة والمذكرات الكتابيّة والصّور الفتوغرافيّة والكتب العلميّة الجامعيّة والمجلات الكشفيّة وكتيبات جمعها أثناء سفرياته المتنوعة في البلدان العربيّة والأجنبيّة...

ونظراً لعدم استقراره في أرض الوطن وكثرة تنقلاته بحكم وظيفته في وزارة الشّؤون الخارجيّة...، لم يقم الفقيد بتنظيم أرشيفه بالشّكل الذي يساعده ويساعد المهتمين بتصفحه والاستفادة المباشرة منه، ومع ذلك كان قد جهّز قاعة ببيته خصصها بخزائن خشبيّة حفظ فيها مكتبته المتنوعة، فجعل الكتب في الرّفوف المرئيّة بالجزء العلوي في حين خصص الجزء السفلي منها والمحفوظ بأبواب خشبيّة لأرشيفه الخاص.

توجد مجموعات الصّور _وهي كثيرة_ في أظرفة ورقيّة مختلفة الأشكال والأحجام، وزعها صاحبها بحسب الفترات التّاريخيّة التّي التّقطت فيها أو الأمكنة الدّالة عليها بالتّقريب، وفي بعضها تداخل؛ من ذلك:

- ظرف به صور تذكاريّة عن فترة التّعليم الأولى بالقرارة.
- ظرف به صور تذكاريّة عن فترة الدّراسة بتونس.
- ظرف به صور تذكاريّة عن فترة الدّراسة بجامعة بغداد بالعراق.
- ظرف به صور ووثائق التّسجيل والدّراسة بجامعة تلوز بفرنسا.
- ظرف صور رحلته مع فريق جيش التّحرير في جولته الدّعائيّة بالوطن العربي 1957 – 1958.
- ظرف به صور المرحلة الكشفيّة برحلاتها وتكويناتها وخواطرها...
- ظرف به شهادات الجهاد والمشاركة في النّضال الوطني بتونس.

- ظرف به أرشيف إنشاء الاتحاد الكشفي للمغرب العربي (ديسمبر 1958).
- أظرفة بها أرشيف نشاط الفقيد في الحركة الكشفيّة بتونس.
- ظرف به أرشيف انخراط الفقيد في رياضة المصارعة اليابانيّة بتونس (1954 - 1958).
- ظرف به قصاصات تحوي معلومات تاريخيّة وفوائد عن سيرة ومسيرة الفقيد.
- ظرف به صور أثناء الفترة الدّبلوماسيّة بالولايات المتحدة الأمريكيّة (1970 - 1973).
- ظرف به صور أثناء الفترة الدّبلوماسيّة في الصّين (1974 - 1976).
- ظرف به صور أثناء الفترة الدّيبلوماسيّة في النّمسا (1980 – 1984).
- ظرف به صور تذكاريّة عائليّة متنوعة، وتقارير كشفيّة تونسيّة، ومراسلات مختلفة.
- دفتر به تفاصيل رحلته مع فريق جيش التّحرير لكرة القدم في الوطن العربي (1957 – 1958)
- دفتر به تقييدات تاريخيّة عن إسهام عائلته في الحركة الوطنيّة وثورة التّحرير.
- دفتر به كشكول تواريخ منطقة وادي مزاب وعادات سكانه وتقاليدهم.
- دفتر به كشكول من الألفاظ؛ عبارة عن معجم (مزابي – عربي).

ولعلك تلاحظ تنوع نشاطات الفقيد واهتماماته، ويرجع ذلك إلى تكوينه في جوّ البعثة بالقرارة ثم بتونس وبغداد، وكذا إلى إرادته وعزيمته في صقل مواهبه وحبّ المغامرة والاكتشاف...

ضبط وإخراج رحلته مع فريق جيش التّحرير الوطني نموذجاً: كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن تاريخ الثّورة التّحريريّة الجزائريّة في المحافل العامة والخاصّة وكثر معه سؤال الكثيرين عن تسجيل الشّهادات ممن بقي من المجاهدين والفدائيين والمناضلين على قيد الحياة، مع الدّعوة إلى توثيقها بشتى الإثباتات: بالوثائق أو الصّور أو المراسلات...، على أمل أن يجتمع تاريخ الحركة الوطنيّة الحديثة منذ انبعاثها إلى استقلال البلاد.

ويشاء الله الحكيم القدير أن يوفّق أحد أبناء الجزائر ومن أعماق وادي ميزاب ليحفظ لنا جزءاً من التّأريخ المغمور للحركة الوطنيّة الجزائريّة إبان الثّورة التّحريريّة المظفرة بتونس، ألا وهو الكشّاف والمقاوم والدّبلوماسي بايوب اسماوي _رحمه الله_ وأن يخلّد جزءًا من الذاكرة الوطنيّة الجزائريّة في مرحلة تاريخيّة من أهمّ مراحلها ألا وهي الثّورة التّحريريّة المظفّرة، من خلال مذكراته حول أوّل فريق وطني لكرة القدم يحمل ألوان العلم الجزائري؛ إذ انطلق رفقة الفريق في رحلة مباركة جاب فيها بلدان المشرق العربي، قصد التّعريف بأهداف الثّورة التّحريريّة وجمع مزيد من الدّعم الأدبي والمالي لها.

ولعل الباحث عن المعلومات حول تشكيلة هذا الفريق الوطني في المصادر والمراجع ومختلف الوسائط السمعيّة والبصريّة، العموميّة والخاصّة منها، قد لا يجد إلاّ نزراً قليلاً، ولا يقف على شيءٍ ذي قيمة في هذا الموضوع، ولعل أقصى ما يمكن أن يجده الباحث هو بعض الدّراسات حول فريق جبهة التّحرير الوطني (FLN) الذي تأسس في 13 أفريل 1958، وذلك بعد أن ظهرت النّتائج الإيجابيّة لجولة فريق جيش التّحرير الوطني (ALN) الذي كان قد تأسس في 13 سبتمبر 1957، وبالتّالي فإنَّ هذه المذكرات التّي بين يدك الآن هي أهم وثيقة _على ما وصل إلينا_ تتحدث عن فريق جيش التّحرير الوطني الجزائري.

يذكر المؤلف في مذكراته، بأنّ مناسبة الاحتفال بعيد العمال في 01 ماي 1957 بتونس كانت مناسبة الانطلاقة الأولى لفريق جيش التّحرير، حيث أقيمت مباريات رياضيّة بين فرق بُلدان المغرب العربي لكرة القدم (المغرب - الجزائر - تونس - ليبيا)؛ وقد مثّل الجزائر يوم ذاك منتخب من اللاعبين الجزائريين الذين كانوا منخرطين في الأنديّة التّونسيّة المختلفة، ومن بعض جنود جيش التّحرير الوطني الموجودين بتونس.

وقد فاز بكأس تلك الدّورة المنتخب الجزائري الذي صفّق له الجمهور بكلّ حرارة وخاصة الرّئيس التّونسي الحبيب بورقيبة، الذي سلّم لقائد الفريق الجزائري كأس الفوز وهذه النّتيجة الباهرة جعلت المسؤولين الجزائريين يفكّرون في إنشاء فريقٍ منسجمٍ لجيش التّحرير الوطني لكرة القدم، قادرٍ على تمثيل الجزائر المجاهدة أحسن تمثيل في الخارج.

وقد نضجت هذه الفكرة بسرعة فائقة، فأمر السيد إبراهيم مزهودي المحافظ السياسي في جيش التّحرير الوطني بتونس الأخ صالح سعيدو أحد اللاعبين المشهورين في مولوديّة قسنطينة بتكوين هذا الفريق، والقيام بتدريبه تدريباً جيداً استعداداً لقيامه بجولة رياضيّة ودعائيّة للثورة الجزائريّة في العالم العربي؛ هذه الجولة الإعلاميّة أو الدّعائيّة التّي امتدّت من 1957/12/09 إلى 1958/05/05.

أما الأهداف الساميّة المتوخاة من القيام بهذه الجولة في العالم العربي، وفي ذلك الظرف الخاص من الكفاح التّحريري فهي:

- إلفات نظر الشّعوب العربيّة إلى عدالة القضيّة الجزائريّة، وإلهاب شعورها القومي والدّيني للتضامن وتقديم المساعدة الماديّة والمعنويّة للشعب الجزائري المجاهد؛
- الحصول على مساندته في حقّه في تقرير مصيره في الهيئات الدّوليّة؛
- توثيق أواصر الأخوة بين الشّعوب العربيّة.

ولبلوغ هذه الأهداف تقرر تعيين طاقم إداري يترأس هذه البعثة الرّياضيّة، قادرٍ على شرح القضيّة الجزائريّة وأبعادها للمسؤولين في المشرق والاتصال بوسائل الإعلام المختلفة فيها.

وقد وقع الاختيار على أحمد معاش، المحافظ السياسي لجيش التّحرير الوطني في الولايّة التّاريخيّة الأولى (الأوراس) ليكون مسؤول الفريق، أما المؤلف (بايوب اسماوي) فقد استدعي من قِبل أمين مال الجبهة والجيش بتونس، ليعلمه بأنّ النّظام قد عيّنه ليكون نائب مسؤول الفريق، وسبب اختيار أو تعيين المؤلف للقيام بهذه المهمة النّضاليّة هو كونه آنذٍ مسؤول الرّياضة والكشّافة في المكتب التّنفيذي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (فرع تونس)، ولكونه أيضاً مناضلاً في صفوف جبهة التّحرير الوطني بتونس، بعد أن أظهر استعداده التّام والدّائم للقيام بأيّ مهمة يُكلَّف بها من الجيش أو الجبهة.

انطلق الفريق على بركة الله في جولته المباركة الميمونة، من تونس يوم 1957/12/10، وعاد إليها يوم 1958/05/05، بعد إجراء عدة مباريات، وعقد جلسات ولقاءات مع الجموع العديدة بمختلف البلدان العربيّة (ليبيا، مصر، سوريا الأردن، القدس الشّريف، العراق، الكويت، العربيّة السعوديّة)، وقد احتك المؤلف على هامش مباريات الفريق بمختلف الطبقات الاجتماعيّة تقريباً، وزار معظم الآثار التّاريخيّة والإسلاميّة، والتّقى بالوجهاء والعلماء والدّعاة والأعلام، وبالرّياضيين والكشّافين والطلبة...؛ ودامت هذه الرّحلة التّاريخيّة 146 يوماً، وفق المؤلف في أغلبها إلى رصد اليوميات بالأوقات والساعات كما خصّ مذكراته بكثير من التّفاصيل الدّقيقة والشّيّقة.

تقع مذكرات رحلة المؤلف في ثلاثة دفاتر مخطوطة من أحجام مختلفة الدّفتر الأول يقع في 48 صفحة، وقد خصّه بتسجيل تفاصيل الرّحلة من ليبيا إلى مصر أمّا الدّفتر الثّاني فيحوي 160 صفحة، سجل فيه بقيّة الرّحلة أي من مصر

حتى العودة إلى تونس، وأما الدّفتر الثّالثّ فهو عبارة عن كُنّاش صغير من 14 صفحة، سجّل فيه ملحق المذكرة.

إنَّ هذه المذكرات التّاريخيّة التّي تُنشر لأول مرة تحمل في طياتها الكثير من الفوائد والعبر، يمكن للقارئ المتأني أن يقف عندها ويستخلصها، كما تُظهر جانباً مهماً من شخصيّة المؤلف المسلمة النّيّرة والواعيّة، وهي تعكس نوعيّة التّكوين الذي تلقاه في صباه، والبيئة التّي وُلد وتربى فيها، فعائلته الماجدة آل اسماوي بتجنينت (العطف) بوادي ميزاب عائلة تاريخ بحقّ، ورثت الشّهامة والبطولة عن آبائها وأجدادها، وهي حافلة بأسماء الأعلام من العلماء والعاملين والأبطال رجالاً ونساءً، وبهؤلاء تأثر المؤلف واقتدى.

لم يدّخر المؤلف جهداً في مدّ جسور التّعارف والتّواصل مع العلماء والدّعاة وطلبة العلم، والكشّافين، والتّجّار...، وكان سبّاقاً في التّردّد على مختلف المشاريع التّربويّة والكشفيّة والرّياضيّة، وكذا زيارة الجمعيات الدّينيّة والخيريّة يسجّل خططها وبرامجها وبخاصة جمعيات الشّبّان وجمعيات الكشّافة، دون أن ينسى الطلبة المسلمين في البلدان العربيّة على اختلاف جنسياتهم، مهتماً بشؤونهم وشؤون المسلمين في بلدانهم الأصليّة، يسألهم عن أوضاعهم وأوضاع الإسلام في أوطانهم، ويستمع إليهم بكل إنصات...؛ ولن أطيل في هذا الشّجن لأفسح المجال للقارئ الكريم أن يتأمل أسلوب المؤلف وسلوكه في تفاصيل رحلته الشّيّقة والممتعة.

لقد قضيتُ مع المؤلف _رحمه الله_ أشهراً عديدة خلال سنة 2010 في منزله بتجنينت، أرتّب أرشيفه وأصوره، كما وقفت حينها على سيرته الحافلة بالإنجازات وتعرفت حينها عن قرب على خصال هذا الرّجل الفاضل، الذي يعمل لله وينصح لله، فكله تواضع وخلق حسن، يحاور من يحدّثه بصوت رحيم وأدب جمٍ؛ وقد لمست فيه ما أوثر عنه من الاستقامة في السلوك، وصفاء السريرة، والوفاء وكرم الطبع

هذا أقل ما يمكن أن يقال عنه في هذه الومضة المختصرة، وإن كانت آثاره الخالدّة تدّل على ما قلناه وأكثر منه، نسأل الله أن يرحمه ويوسع مدخله ويرزق الأمة من يخلفه.

مزايا نشر المذكرات الشّخصيّة للأعلام المعاصرين: إن مزايا نشر المذكرات الشّخصيّة للأعلام المعاصرين من الأهميّة بمكان، فهي تخزن لنا كماً معتبراً من الحقائق التّاريخيّة المعاصرة قلّ من سجّلها بلسان القلم لظروف الثّورة وعدم الاستقرار وما النّموذج الذي بين أيدينا إلاّ أفضل شاهد على تلك الحقبة من الزّمن.

على الرّغم مما ذكرنا من مخاطر التّحقيق على نسخة واحدة إلاّ أن إهمال النّسخ المفردة ينذر بخطر زوالها النّهائي واندثار ما تحمل في طياتها من الفوائد الجليلة؛ لذا وجب إخراج تلك النّسخ المفردة في كل الظروف وإلاّ ضاعت وضاع معها جزء من ذاكرة الأمة؛ ثم ما أحوج جيل اليوم إلى القدوة الحسنة في الاجتهاد في طلب العلم والتّضحيّة في سبيل بناء الوطن ونشر الخير والفضيلة.

لم يدّخر المؤلف بايوب اسماوي جهداً في سبيل تمثيل وطنه الجزائر أحسن تمثيل في المحافل العربيّة التّي زارها رفقة فريق جيش التّحرير، وإليه وإلى رفاقه يرجع الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في تحقيق فريق جيش التّحرير الوطني لكرة القدم في هذه الرّحلة التّي دامت خمسة أشهر، جلّ الأهداف التّي كانت القيادة الثّوريّة لجيش وجبهة التّحرير الوطني تطمح إليها، كما كان للإعلام الدّور الكبير في نجاح المهمة؛ فمن خلال أعمدة الصّحف وأثير الإذاعات العربيّة كانت الجماهير في البلدان التّي زارها الفريق تتبع أخباره وتنقلاته، وتنتظر بشوق موعد وصول الفريق إلى أراضيها لتقيم معه المباريات وتعقد معه الجلسات، وتُكرم وِفادته حباً في الشّعب الجزائري وتقديراً لكفاحه مع المستعمر الغاشم.

وقد عرفت الشّعوب العربيّة أبعاد الثّورة الجزائريّة وأدركت مراميها الساميّة في نيل الحريّة والاستقلال، وكان تجاوب الجماهير العربيّة مع فريق جيش التّحرير الجزائري تجاوباً صادقاً مع ثورتنا المجيدة، وبصفة خاصة في ليبيا وسوريا والعراق والأردن وفلسطين، وهو ما لمسه وعايشه الفريق طيلة المدة التّي قضاها في تلك البلدان الشّقيقة، كما كان تضامنها صادقاً وواضحاً وملموساً من خلال ما حصّله ممثّلو الثّورة في تلك البلدان من الهبات والتّبرعات من الأفراد والجماعات ومن الملوك والرّؤساء والحكومات.

وانصهرت الشّعوب العربيّة في جوّ الثّورة التّحريريّة المظفّرة من خلال ما ينقله إليهم فريق جيش التّحرير، وأبدت استعدادها المنقطع النّظير لخوض المعركة المسلّحة إلى جانب إخوانهم المجاهدين في الجزائر، حتى يتحقّق النّصر ويرفرف علم الحريّة والاستقلال فوق أراضيها المحرّرة، وتلك لعمري أسمى آيات الأخوة الإسلاميّة والرّابطة العربيّة التّي كانت ولا تزال تجمع المشرق العربي بالمغرب الكبير.

هذه الدّراسة القيّمة رغم ما بذلنا فيها من جُهد ما تزال تعوزها بعض المصادر والبحوث التّوثيقيّة المتمّمة، ومنها:

- التّعريف بكل الأعلام الذين ورد ذكرهم في ثنايا الرّحلة.
- إدراج مختلف المقالات التّي صدرت في الدّوريات العربيّة بمختلف الأقطار العربيّة، والتّي تحدثت عن زيارة فريق جيش التّحرير وغطّت مبارياته...
- إدراج الصّور التّي التّقطت للفريق من أرشيف البلدان العربيّة (إن وُجدت).
- إحصاء النّشريات والكتب التّي أُهديت للمؤلف أو اقتناها في رحلته.

لقد تعذّر علينا ذلك في الوقت الرّاهن لأسبابٍ عدّة، خاصة ما تشهده بلدان العراق وسوريا وليبيا من الاضطراب وعدم الاستقرار، وكذا عدم توفر بنوك إلكترونيّة رقميّة لأرشيف المكتبات الوطنيّة للبلدان العربيّة والتّي يمكن أن تحمل

صور الدّوريات العربيّة الصّادرة آنئذ، كما أنّ فهرسة مكتبة المؤلف لم تتم بعدُ، ولما كان "ما لا يُدرك جلّه لا يترك كلّه"، ارتأينا تقديم البحث على هذا النّحو، وإن يسّر الله تعالى الإعداد لطبعة أخرى، سنبذل قصارى جهدنا في استدراك ما ذكرنا وأختم بوصيّة المؤرخ الجزائري الشّيخ محمد علي دبوز _رحمه الله_ حول ضرورة خدمة تراث الأمة وجمعه؛ إذ يقول في كتابه نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة: "...إنَّ تاريخ الجزائر الحديث إذا لم نُعجِّل به يضيع، فيا ليت كُتّاب الجزائر يهتمّون به؛ فيكتبُ كلٌ عن ناحيته كلّ ما يستطيع الوصول إليه فيتكوّن لنا من مجموع ذلك تاريخ الجزائر الكامل، وليس تعصُّباً أن يقصر المؤلف جُهوده على ناحيته، فإنه واجبُ فرضٍ لأنه أعرفُ بها من غيره، ويستطيع البحث فيها ما لا يستطيع سواه، ثم هو قد شاهد وحفظ من أحداثها التّاريخيّة ما لم يعرفه غيره فيجب أن يقدم كلَّ ذلك إلى القراء، وإذا كتمه وضاع يكون آثماً وقد رأينا القدماء يَخُصّون بلدانهم بتآليف واسعة فلم يَعُدّ النّاسُ ذلك تعصباً بل واجباً وفضيلة عُظمى..."[10]؛ والحمد لله ربّ العالمين.

الخلاصة والتّوصيات: ما ذكر هنا عن إسهامات الكشاف والمجاهد والدّبلوماسي بايوب سماوي في الحركة الوطنيّة والكشفيّة والرّياضيّة هو فيضٌ من غيض، طالما أنّ مذكراته ما تزال لم تر النّور بعد، وأسأل الله أن يوفقني إلى ضبطها وإخراجها وقد وفقت إلى إخراج الجزء الأول منها أشهراً قليلة بعد وفاته _رحمه الله_.

وهنالك الكثير من الرّجال المغمورين من أمثال فقيدنا ما يزال تراثهم ومذكراتهم تنتظر أيدي البحاثين الأوفياء لينفضوا عنها الغبار ويقدموها بين يدي القراء من الشّباب والنّاشئين ليغترفوا من معينها ويقتدوا بأصحابها.

ولكل باحث متدرّج طموحات وآفاق يتطلع إلى تحقيقها بالتّعاون مع المهتمين في حقل تخصصه؛ ومن جملة ما أصبو إلى تحقيقه:

- مواصلة الجهود في إبراز الثّروة الوطنيّة من المخطوطات في الجنوب الجزائري وتحقيق ما أمكن منه؛

- المساهمة في إنشاء مخابر جهويّة للمخطوطات، تُعنى بحمايّة وحفظ وترميم الثّروة الوطنيّة من المخطوط في الجنوب الجزائري، وكذا التّعاون مع مخابر شقيقة وعربيّة ترعى نفس التّوجه والطموح؛

- العمل في ميدان تحقيق المخطوطات وحمايّة التّراث المادي وغير المادي؛

- الإسهام في النّهوض بالبحث العلمي المتخصص في العالم العربي والإسلامي؛

- الإسهام في وضع خريطة لخزانات المخطوط عبر التّراب الوطني الجزائري وكذا المغرب الكبير.

- توطيد أواصر التّواصل بين مختلف الجامعات الوطنيّة الجزائريّة والمغاربيّة والإفريقيّة والعربيّة والإسلاميّة؛

ومن التّوصيات العمليّة لهذا الملتقى العلمي الهادف:

1- الدّعوة إلى إنشاء صندوق وطني خاص لتمويل حمايّة التّاريخ الوطني والمحلي وتعزيز وسائل نشره وتعميمه، ومساندة الجهود التّي تبذلها بعض المؤسسات العلميّة والثّقافيّة في هذا المجال، مع بعث تبادل الخبرات الفنيّة والبعثات التّدريبيّة المتصلة بطرق حمايّة التّراث، وتصويره، وصيانته...

2- إصدار فهارس متخصصة في مجال التّاريخ الوطني والمحلي على مستوى الجامعات تحت إشراف متخصصين وذوي خبرة، وتبادل تلك الفهارس للتعريف بما تقتنيه كل جامعة وتوحيدها لاحقاً على النّت.

3- الاستمرار في بذل الجهود على المستويات الوطنيّة للتعريف بأهميّة الحفاظ على الذاكرة في حياة الأمة، ومتابعة السعي لاقتناء التّسجيلات التّاريخيّة، وحفظها، ورقمنتها والتّعريف بها وفق أفضل السبل والوسائل.

4- إجراء مسح شامل على المستوى الوطني للوثائق والصّور وشهادات النّضال المخطوطة والشّفويّة... الموجودة في المكتبات العامة والخاصّة، ونشر قوائم بها تمهيداً لإصدار فهارس موحدة عنها على المستوى الوطني، وتصويرها بوساطة المصغرات الفيلميّة والرّقميّة، ووضع هذه الصّور تحت تصرف الباحثين، وكذلك نشر قائمة موحدة للرسائل الجامعيّة على مستوى الماجستير والدّكتوراه التّي تناولت الذاكرة الوطنيّة على مستوى جامعات الوطن أو الجامعات الأجنبيّة وبخاصة تلك التّي اهتمت بتاريخ النّضال الوطني والتّحريري.

5- توجيه مزيد من الاهتمام لتدريس وتناول التّاريخ الوطني والمحلي في الجامعات ولفت اهتمام الباحثين لأهميته وحثّ الطلبة في الدّراسات العليا لذلك وتعزيز آليات جمع وتصنيف الذاكرة المحليّة في بحوثهم للتخرج.

6- وُجوب تعميم الطرق والوسائل العلميّة الحديثة في حفظ المخطوطات وصيانتها، في مختلف المكتبات ودور الوثائق التّي تقتني مخطوطات ما أمكن ذلك، ونشر المعلومات اللازمة حول هذا الموضوع.

ملحق:

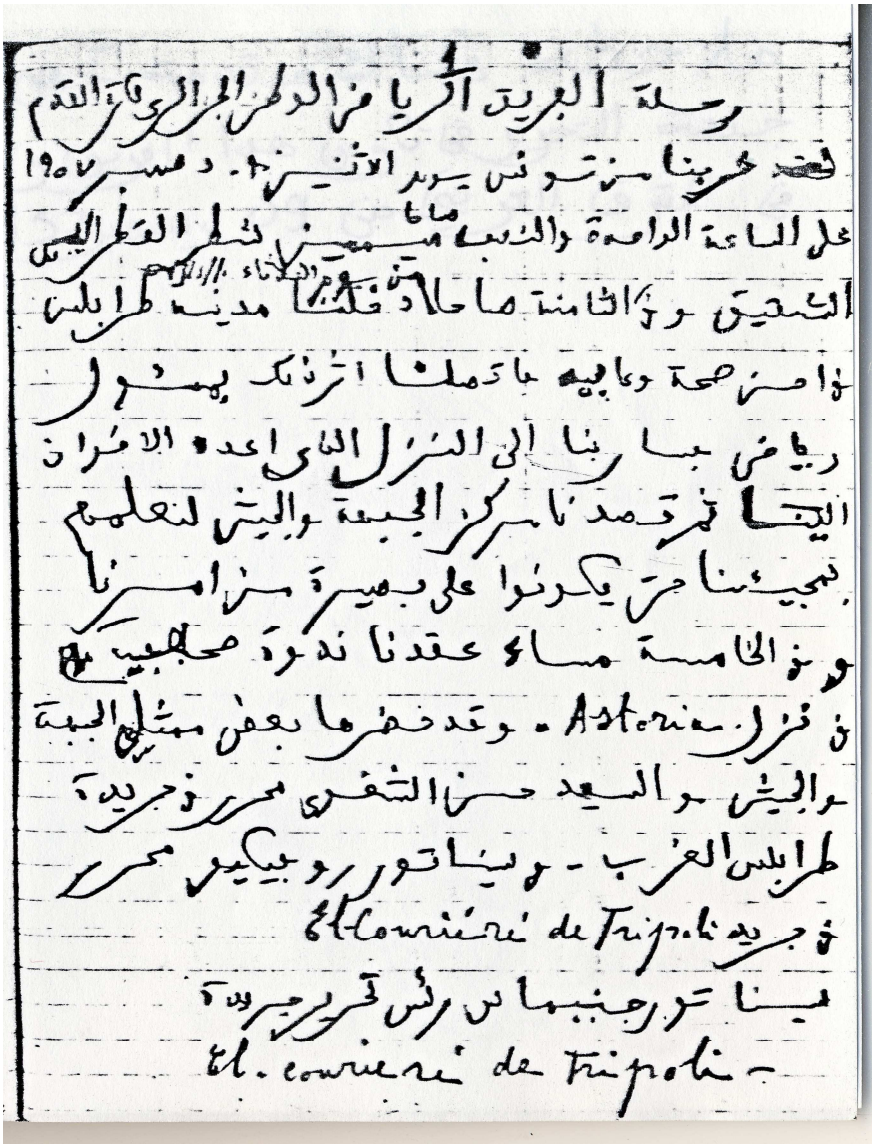

نموذج من خط المؤلف بايوب اسماوي (الدّفتر الأول)

مستلة من مذكرات رحلته إلى المشرق العربي (في ليبيا).

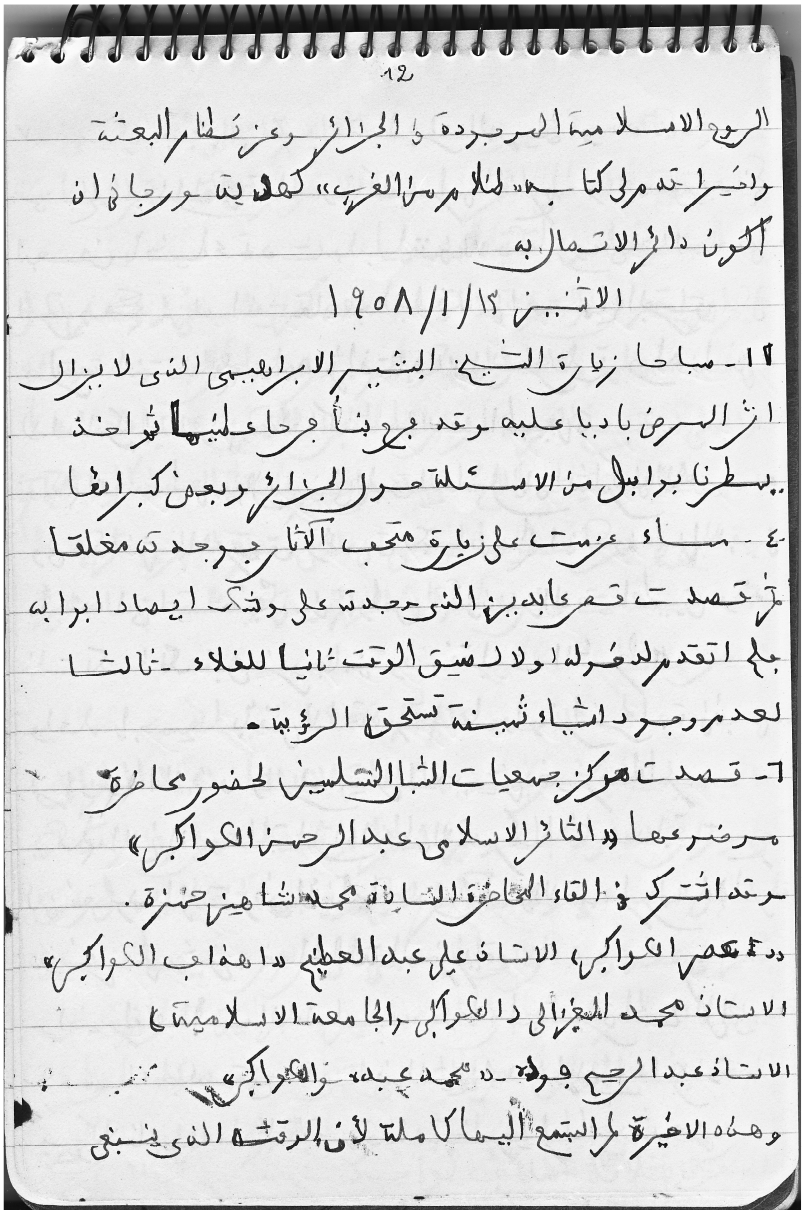

12

الروح الاسلامية المجردة في الجزائر وعن نظام البعثة
واخيرا تعرضت لكتاب «الاسلام مرآة الغرب» كهدية ورجاؤه ان
اكون دائم الاتصال به

الاثنين ١٢/١/١٩٥٨

١٢- صباحا زيارة الشيخ البشير الابراهيمي الذي لا يزال
اثر المرض باديا عليه وقد برونا فرحا عليها ثم اخذ
يسطر لنا برامج من الاسئلة حول الجزائر وبعض كبرائها
٤- مساء عرجت على زيارة متحف الآثار فوجدته مغلقا
ثم قصدت قبر عابدين الذي وجدته على وشك ايصاد ابوابه
على اتقدم لدخوله اولا ضيق الوقت ثانيا للغلاء ثالثا
لعدم وجود اشياء ثمينة تستحق الرؤية.
٦- قصدت مركز جمعيات الشبان المسلمين لحضور محاضرة
مرضوعها «الاثر الاسلامي عبد الرحمن الكواكبي»
وقد اشترك في القاء المحاضرة الاساتذة محمد شاهين حمزة.
د. عمر الكواكبي، الاستاذ علي عبد العظيم «اهداف الكواكبي»
الاستاذ محمد الغزالي «الكواكبي والجامعة الاسلامية»
الاستاذ عبد الرحيم بودة «محمد عبده والكواكبي»
وهذه الاخيرة لم استمع اليها كاملة لأن الوقت الذي يسبق

نموذج من خط المؤلف بايوب اسماوي (الدّفتر الثّاني)

مستلة من مذكرات رحلته إلى المشرق العربي (في مصر).

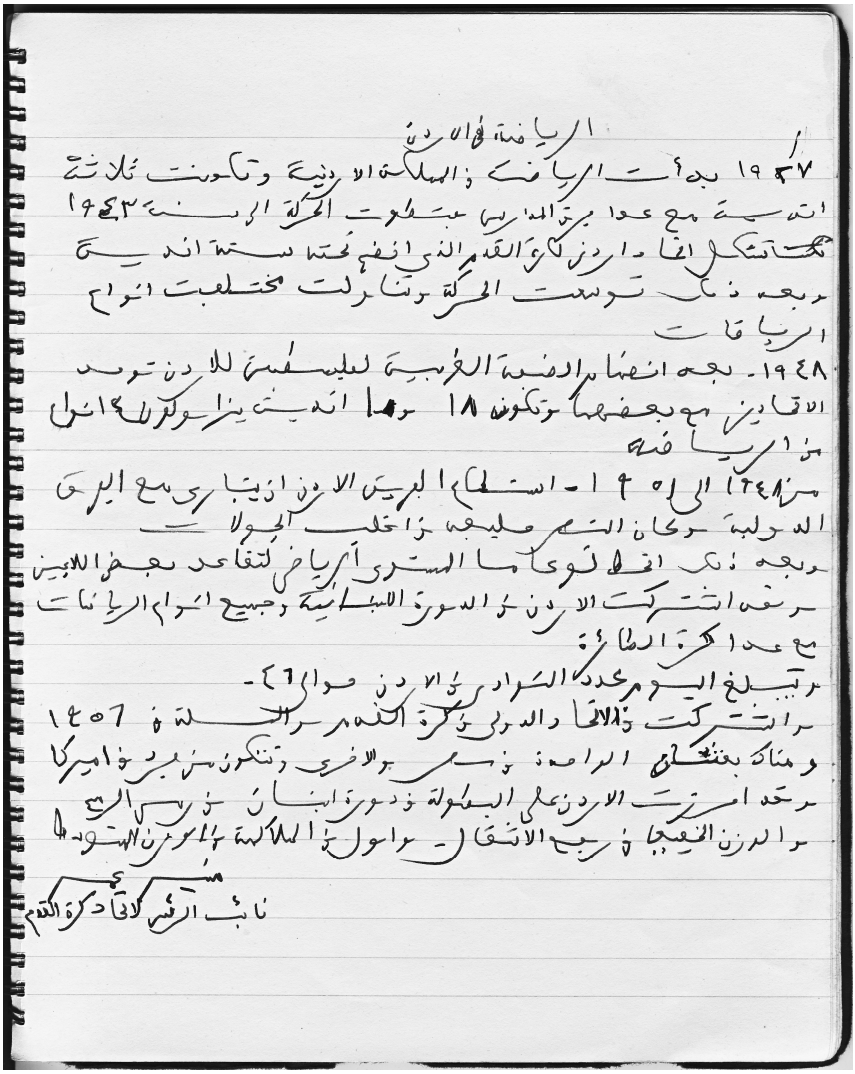

الرياضة في الأردن

١٩٣٧ بدأت الرياضة في المملكة الأردنية وتكونت ثلاثة أندية مع عودة المدارس عقب عودة الحركة الوطنية ١٩٤٣ تشكل اتحاد الأردن لكرة القدم الذي انضم لعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد ذلك توسعت الحركة وتنافست مختلف أنواع الرياضات

١٩٤٨ بعد انضمام الضفة الغربية للمملكة الأردنية توحد الاتحادين مع بعضهما وتكون ١٨ ناديا انضمت إليها لاحقا ٤ أندية من الرياضة

من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ استطاع المنتخب الأردني الوصول مع الفرق الدولية وكان التأثير عليها واضحا في الجولات

وبعد ذلك بدأت الأندية الرياضية تتفاعل بعض الشيء مع الأحداث السياسية فقد اشتركت الأردن في الدورة الآسيوية وجميع ألوان الرياضات مع عدد كبير من الأندية

وبلغ اليوم عدد الأندية في الأردن حوالي ٤٦

وقد اشتركت الاتحادات الدولية لكرة القدم منذ العام ١٩٥٦

ومنها بعض الرياضات الأخرى وتتكون من مجلس واحد

وقد أسست الأردن على المملكة الأردنية الهاشمية في كل من الضفة الغربية وشرق الأردن الفيحاء في ربيع الأنفال وأول في المملكة الأردنية الهاشمية

نائب الرئيس لاتحاد كرة القدم

نموذج من خط المؤلف بايوب اسماوي (الكنّاش)

وهي ما أسماه بالمسودة، ويقصد به الملحق الخاص بالرّحلة

مستلة من مذكرات رحلته إلى المشرق العربي (في الأردن).

المؤلف بايوب اسماوي (الأول على يمين الصّورة وقوفاً، فوقه سهم)

ضمن البعثة العلميّة البيُّوضيّة بالخضراء؛ 17 نهج ابن خلدون، تونس.

أخذت الصّورة بمناسبة زيارة الشّيخ عبد الرّحمن بن عمر بكلّي "البكري" بتاريخ: 14 شوال 1372هـ / 15 جوان 1954م.

قائمة المصادر والمراجع :

- بايوب سماوي، مجموع الأرشيف والوثائق الخاصّة، نسخة بحوزة الباحث يحيى بن بهون حاج امحمد.

[2] - ملحق السير، إبراهيم أبي اليقظان، مخ، نسخة بمكتبة دار التّلاميذ _إروان_ العطف، غرداية.

[3] - بايوب سماوي، رحلتي مع فريق جيش التّحرير لكرة القدم (ديسمبر 1957 - ماي 1958)، ضبط وإخراج يحيى بن بهون حاج امحمد، طبع دار الكتاب الملكي - الجزائر، ط1، 2016.

[4] - محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وتورثها المباركة، المطبعة العربيّة ط1، 1971.

[5] - علي الزّيدي، الزّيتونيون دورهم في الحركة الوطنيّة التّونسيّة (1904 - 1945)، مكتبة علاء الدّين، صفاقس - تونس، ط1، 2007.

[6] - أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، دار البصائر، الجزائر، 2009.

[7] – معجم أعلام الإباضيّة، مجموعة من الباحثين، نشر جمعيّة التّراث القرارة - غرداية، المطبعة العربيّة - الجزائر، ط1، 1999.

[8] - صلاح الدّين المنجّد، قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان، ط7، 1987.

[9] - هلال ناجي، محاضرات في تحقيق النّصوص، دار الغرب الإسلامي - بيروت ط1، 1994.

[10] - يحي وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النّصوص، دار الغرب الإسلامي ط1، 1993.

8. هوامش:

[1] - علي الزيدي، الزيتونيون دورهم في الحركة الوطنيّة التونسيّة، مكتبة علاء الدّين صفاقس- تونس، ط1، 2007، ص641.

[2] - أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، دار البصائر، الجزائر، 2009، ج1 ص194.

[3] - صالح بن يحي آل الشيخ: (ت: 1948م)، من رجال بني يسجن الثوريين والوطنيين البارزين والعضد الأيمن للشيخ عبد العزيز الثعالبي وأحد المسهمين في الحزب الحر الدّستوري التونسي، وممن كان له الفضل في نجاح مهمة الحزب خاصة في جمع التبرعات... ينظر: معجم أعلام الإباضيّة مجموعة من الباحثين، نشر جمعيّة التراث القرارة - غردايّة، المطبعة العربيّة غردايّة - الجزائر ط1، 1999.

[4] - محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، المطبعة العربيّة، ط1، 1971، ج1 ص380.

[5] - نفسه، ج2، ص38 - 40.

[6] - إبراهيم أبي اليقطان، ملحق السير، (مخطوط)، ج2، ص227.

[7] - أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، دار البصائر، الجزائر، 2009، ج1 ص194.

[8] - نفسه، ج1، ص194.

[9] - هي الأنشطة التي يمارسها التلاميذ خارج الصّفوف وأوقات الدّراسة كأنشطة الجمعيات والنوادي الثقافيّة والأدبيّة والرياضيّة...

[10] - محمد علي دبوز، نهضة الجزائر الحديثة وتورثها المباركة، المطبعة العربيّة ط1، 1971، ج2 التقديم.